بسم الله الرحمن الرحيم

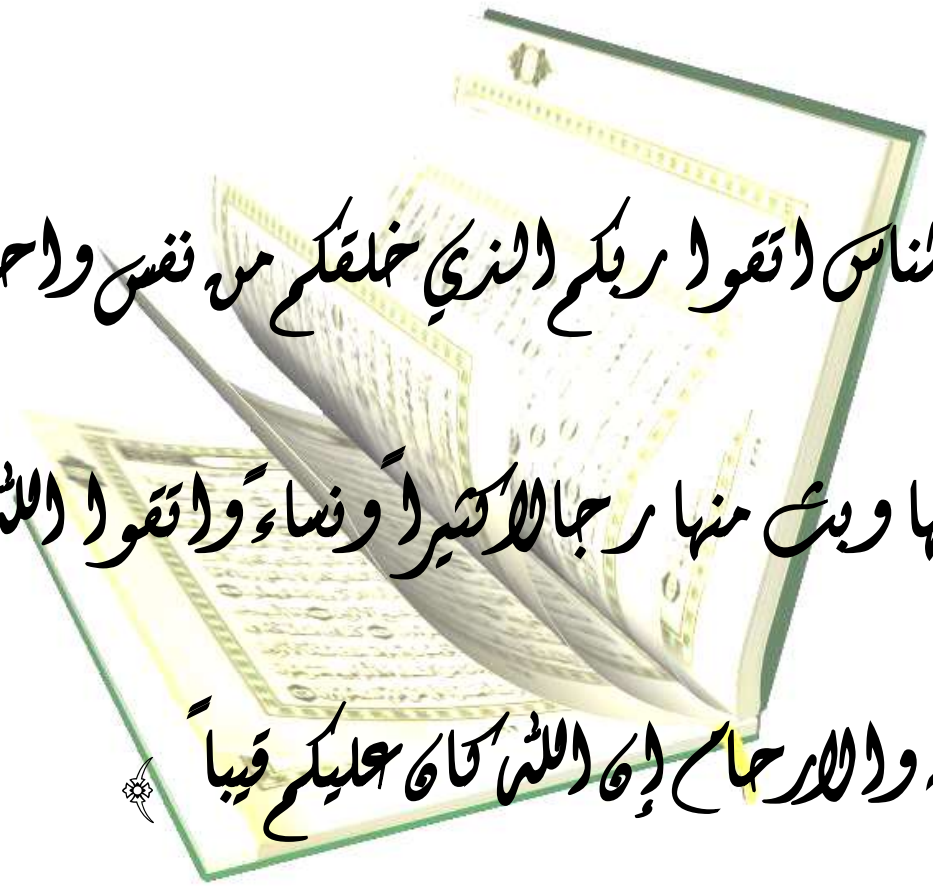

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾

صدق الله العظيم

سورة النساء الاية (١)

الإهداء

الى .....

الذين منهم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك

أهل البيت الرسول عليه وعليهم

أفضل الصلاة والسلام

الذي قوم أخلاقي بعد أن خلقني ربي وأرشدني الى العلم فأنار لي دربي

أبي العزيز

التي زرعتني في الحياة بذره وسقتني من دمعها قطره بعده قطره

المرحومة أمي الغالية

الذين كانوا عوني وسندي وزهور حياتي

أخوتي وأخواتي

الشكر والتقدير

الحمد الله على توفيقه وفضله الأتمام بحثي بهذا الشكل والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

يسعدني أن أتقدم بوافر شكري وخالص أمتناني الى كل من ساعدني على هذا الجهد المتواضع حيث أتقدم بالشكر للاستاذ المشرف الدكتور (عبد رضا مطر عبد الرضا) لما بذله من توجه وارشاد ودعم في اجراء هذا البحث واتقدم بوافر الاحترام والتقدير الى اساتذتي الافاضل في قسم الجغرافيه . شكري الجزيل لجميع افراد عائلتي لمساندتهم لي طول فترة دراستي .

والله ولي التوفيق

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحه
الاية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
فهرست المحتويات	د
الفصل الأول :ـ	١ـ ٢
المبحث الاول : الأطار النظري للبحث	٣ ـ ١٤
المبحث الثاني : الخصائص السكانية لمدينة الحمزة الشرقي	١٥ ـ ٢٠
الفصل الثاني : اسباب النمو الحضري في مدينة الحمزة الشرقي	٢١ ـ ٣٠
الاستنتاجات	٣١
التوصيات	٣٢
المصادر	٣٤

الفصل الأول

الأطار النظري والخصائص السكانية

لمدينة الحمزة الشرقي

المبحث الأول : الأطار النظري

- فرض وأهمية البحث .
- مشكلة البحث .
- فرضية البحث .
- منهج البحث وطبيعته .
- حدود البحث .

هدف وأهمية البحث :

تهدف الدراسة الى ما يأتي :

١ـ التركيز على دراسة الوظائف الاساسية للمدينة لما لها من دور كبير في تنمية وتطوير المدينة ؟

٢ـ دراسة العلاقات الاقليمية للمدينة ومعرفة طبيعة مدى نفوذ الوظائف الاساسية للمدينة في الاقليم؟

مشكلة البحث :

تبرز مشكلة البحث في الاسئلة العلمية الاتية :

١ ـ هل تؤدي مدينة الحمزة وضائف اساسية تخدم بها سكان المدينة وأقاليمها ؟

٢ ـ هل توجد اقاليم وظيفية لهذه الوظائف الاساسية يعود على المدينة بدخل نقدي من خارج حدودها يمكن توظيفه لصالح تطوير المدينة مستقبلا ؟

فرضية البحث :

تؤدي مدينة الحمزة عددا من الوظائف منها وظائف أساسية يصل تأثيرها (نفوذها) الى الاقاليم المجاورة وتعود على المدينة بنفع أقتصادي من خارج حدودها الادارية .

منهج البحث وهيكليته :

تتضمن الدراسة فصلين , الفصل الاول تضمن : دراسة الخصائص السكانية لمدينة الحمزة وقد ضم مبحثين المبحث الأول : ناقش نمو السكان , أما المبحث الثاني فقد ناقش توزيع السكان .

اما الفصل الثاني : فتضمن دراسة أسباب النمو الحضري في مدينة الحمزة وتضمن ثلاث جوانب

- العامل الديني .
- العامل الاقتصادي .
- العامل الاداري .

حدود البحث :

تشمل منطقة الدراسة حدود التصميم الاساسي لمدينة الحمزة البالغ مساحتها (١١٠٠) هكتار , و التي تقع على دائرة عرض (٤٢ ـ ٣١) شمالا وخط طول (٤٥) شرقا .

المقدمة : =

تمثل المدينة أحدى الظواهر الحضارية المعقدة ذات الصفه العضوية التي أوجدها الانسان على الارض وقد تطورت من نواة اجتماعية حضرية الى الاشكال التي وصلتها حاليا معبرة عن صيغ تفاعل الانسان مع البيئة .

ان مفهوم المدينة من المفاهيم المعقدة والمركبة في نظر الجغرافيين والمخطيين على حد السواء لذلك فقد تناولته العديد من الدراسات والابحاث التي انصبت على اظهار حقيقة هذا الكيان وتفسير نظرياته المستمرة بحسب ظروف الانسان الاقتصادية والاجتماعية التي تطرأ عليه , فقد تضافرت عوامل متعددة لتجعل منه كيانا مركبا ليس من السهل تفسيره وتحليل مظاهره الجغرافية لذا فقد ظهرت العديد من الدراسات والابحاث مركزة في دراستها على تركيب المدينة وبنيتها والعوامل التي لها دور في أخراجها بيئة انسانية حضرية تضم الانسان وفعالياته المختلفه , وقد اختلفت هذه الدراسات في تناولها لحقيقة المدينة , فمنها ما اهتم بدراسة التركيب الداخلي للمدينة ومنها ما اهتم بدراسة العلاقات الاقليمية لها وأخرى تناولت الجانب الوظيفي للمدينة وما تؤديه من وظائف حضرية لسكانها وسكان المناطق المجاورة وتعد الدراسات التي تناولت البنية الوظيفية للمدينة من اهم الدراسات الحضرية المعاصرة كونها تركز على الوظيفة والنشاط الذي تقدمه المدينة للسكان , ومن المعلوم ان كل مدينة مهما صغر حجمها فلابد ان تقدم وظائف لسكانها لان الغرض الرئيسي من قيام المدن هو توفير وسائل العيش الملائمة للسكان وتأخذ هذه الوظائف حيزها المكاني داخل المدينة على شكل أستعمالات الارض المختلفه .

= دراسة نشأة المدينة : =

تعود البدايات الاولى لمدينة الحمزة الى قرية تقع على نهر الفرات تسمى (الملوم) * , وتذكرالمصادر التأريخية بأن قرية الملوم هي النواة الاولى لمدينة الحمزة الحالية , ويعود تأريخ قرية الملوم الى سنة (١٥٠٠ م) بحسب ما يذكر الرحالة البريطاني (اونكريك) في كتابه (أربعون قرن من تاريخ العراق) [١] .

وهي من ذلك اليوم قرية صغيرة الحجم يسكنها أناس من مختلف القبائل العربية لايتجاوز عدد سكانها (٢٠٠) نسمة وقد ورد ذكرها عند الرحالة (المنشي البغدادي) الذي مر بها سنة (١٨٢٢م) ووصفها بانها قرية صغيرة على نهر الفرات تحكمها قبيلة الخزاعل [٢] .

كما ورد ذكرها عند الرحالة الانجليزي (ريمون ولتيد) الذي زار العراق سنة (١٨٣٠ م) ومر بقرية الملوم , وذكر أنها قرية صغيرة تقع على نهر الفرات وهي ذات نشاط اقتصادي فأنها تصدر التمور والاسماك الى مدينة الحلة [٣] .

(*) سميت لملوم لانها تضم خليطا من القبائل العربية المتعددة التي تجمعت في هذا المكان وسكنته أول مرة .

(١) ستيفن هميلتي لونكريك , اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث , ترجمة : د. جعفر الخياط , الطبعة الخامسة , بغداد , ١٩٤١ , ص ١٤ .

(٢) الشيخ حمود الساعدي , بحث عن العراق وعشائره , الطبعة الاولى دار الاندلس للنشر والتوزيع , النجف الاشرف , ١٩٩٠ , ص ١١٩ .

أخذت قرية الملوم بالتوسع في قلب الفرات الاوسط ايام نفوذ الخزاعل , اصاب سكانها مرض الطاعون عام ١٨٣١ فرحل من سلم منهم في سواد الفرات الاوسط , واقاموا مدنا جديدة هناك منها الشنافية التي يطلق على ساكينها اليوم (أهل الملوم) و (البيض) وهي مدينة الرميثه حاليا وبعض السنوات الاخيرة ولم يبقى منها سوى الاطلال[١] الا ان قرية الملوم دبت فيها الحياة بعد هذا الحدث الذي ادى بها الى الزوال وكان وراء عودة الحياة لهذه القرية وجود قبر لاحد العلويين , وهو وجود قبر الامام الحمزة الذي اصبح فيما بعد النواة الاولى للحياة في المدينة التي اخذت تنمو بشكل كبير مرة اخرى , وأخذت تحمل أسم مدينة الحمزة وهي الوريثة لقرية الملوم المندرسة وبقية صفة القرية طاغية بعد عودة مجرى نهر الفرات عن حالته الطبيعية حتى سنة ١٩٢٦ , تبع تارة الشافعية في مركز الديوانية , وتتبع تارة اخرى الفوار في مركز قضاء عفك حتى عام ١٩٢٧ (**).

فضلا عن الرحالة الاماني (كارستن نيبور) الذي وصفها بالقول انها قرية صغيرة تسكنها قبيلة خزاعه [٢] وبقيت (الملوم) على هذه الحالة فلم تمتد لها يد العمران حتى سنة (١٧٠٠ م) وهي السنة التي تحول منها نهر الفرات عن مجراه القديم الذي كان يمر بالرماحية الى مجرى نهر ذياب (نهر الديوانية حاليا) الذي تقع عليه لملوم نفسها.

---

(١) السيد فيصل السيد غازي الميالي , القول المعقول في تاريخ الحمزة الملوم , مخطوط ص ١٥ .

(**) في عام ١٩٢٧ اصدرت الادارة الملكية باحداث ناحية الامام الحمزة المرقمة (١١٧٤) في ١٨ / ٧ / ١٩٢٧ التي نشرت بجريدة الوقائع العراقية الرسمية وكان اول مدير ناحية يتبنى ادراتها هو الاستاذ أبراهيم منيف أفندي .

(٢) جيمس (ريمون ولنيد) رحلتي الى بغداد , ترجمة سليم طه التكريتي , مكتبة النهضة العربية للتوزيع والنشر , دار أحياء التراث العربي , بغداد , ١٩٨٤ , ص : ١٤ .

ومن ذلك التاريخ اخذت الملوم بالتوسع والنمو العمراني بسبب عامل الهجرة وخاصة من مدينة الديوانية بسبب الفيضان الذي أصابها عام (١٧٠١ م) مهاجرا اغلب سكانها الى الملوم التي اخذوا منها مستقرا لهم [١] .

مما شجع السكن فيها وازدادت أهميتها من خلال موقعها الجغرافي الجديد على الفرات مما شجع قبيلة خزاعة ان تأخذ منها قاعدة لأمارتهم بقيادة الشيخ (محمود بن حمد عباس) مؤسس مدينة الديوانية [٢] .

وأستحدثت ناحية سميت ناحية الأمام الحمزة , وقد تم أنشاء أول مدرسة أبتدائية في مركز الناحية عام ١٩٣١ وأنشاء أول مركز شرطة عام ١٩٤٠ , وتم أنشاء مستوصف فيها عام ١٩١٥ , وفي عام ١٩٥٣ تم أنشاء طريق الحمزة ـ الشنافية الموجود حاليا وقد أستكملت المؤسسات الخدمية في المدينة عام ١٩٧٤[*], بعدها أستحدث قضاء الحمزة الشرقي الذي يرتبط مركزيا مركز قضاء الحمزة وناحية السدير والشنافية .

---

(١) حسن عيسى الحكيم , الحياة العلمية والثقافية في العهد العثماني , مجلة القادسية , العدد الاول , المجلد الاول , لسنة ١٩٩٥ , ص ٣٠ .

(٢) الشيخ حمودي الساعدي , مصدر سابق , ص ١١٩ .

(*) أستحدثت مدينة الحمزة بمجب المرسوم الجمهوري المرقم (٥٧٤) في ٢٨ / ١٠ / ١٩٧٤ والمنشور بجريدة الوقائع العراقية بعددها (٢٤١٢) في ١٩ / ١١ / ١٩٧٤ .

مراحل نمو المدينة العمرانية : -

من خلال التعرف على تاريخ المدينة الممتده بجذورها الى ثلاث قرون من الزمن , يمكن حصر نموها العمراني بمراحل هي :

المرحلة الأولى : ١٧٠٠ م - ١٩٠٠ م : -

تعد هذه المرحلة البداية الاولى لنموا المدينة على الجهة اليسرى من نهر الفرات , ظهرت فيها المدينة على شكل تجمع قبلي صغير الحجم يحترفون سكانها مهنة الزراعة وتربية الحيوان , عدد سكانها في هذا المرحلة (٢٠٠) نسمة [١] , وقد بلغت مساحة المدينة (١٧,٥٥ هكتارا) أزداد حجم المدينة السكاني حتى بلغ (٣٥٠) نسمة في عام ١٧٠١م , نتيجة عامل الهجرة المتزايدة نحو المدينة من المناطق المجاورة لها , وازداد نشاطها التجاري مع المدن الاخرى حتى اصبحت تصدر بعض المحاصيل الزراعية كالتمور والحبوب الى جاراتها القريبة , ولم تشهد المدينة أي تطور في الخدمات من تركيب داخلي للمدينة واستعمالات الارض الحضرية , الا ان هذا التجمع الصغير نتج عنه أول حي سكني في المدينة (مركز المدينة حاليا) .

أما أنظمة الطرق في تلك المرحلة فأن وجود الطريق الترابي الوحيد الذي يربط المدينة بمدينة الديوانية من جهة الشمال ومدينة السماوة من الجنوب له الدور الكبير بنمو المدينة , تعد هذه المرحلة من أطول المراحل العمرانية التي مرت بها المدينة حيث النمو البطئ لأستعمالات الأرض .

---

(١) عدنان رشيد أبو الريحة , محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكان , أطروحة دكتوراه : مقدمة الى كلية الاداب , جامعة عين الشمس القاهرة , ١٩٨٠ , ص : ٣٥٦ .

المرحلة الثانية ١٩٠٠ = ١٩٢٠ : =

هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة المدينة حيث أمتازت بالنمو السكاني الملحوظ , أذ بلغ عدد السكان المدينة (١٨٠٠) نسمة [١] , وبدأت حركة النمو العمراني في المدينة حتى بلغت مساحة الأرض التي تشغلها (٥٨) هكتارا شكلت نسبة (١٣,٤ %) من أستعمالات الارض الحالية , اذ أنتقلت المدينة بتوسعها الى الجهة اليمنى من النهر لتشكل تجمعا حضريا أخر والمتمثل بحي (١٧) تموز حاليا .

وتعد الوظيفة التجارية للمدينة ذات صدى ملحوظ في هذه الحقبة اذ أصبحت المدينة مركزا لأستلام منتجات القرى والأرياف المجاورة لها , وظهرت بعض الطرق الداخلية التي تربط أحياء المدينة بعضها بالبعض الاخر مع المناطق القريبة منها مثل طريق (الحمزة ــ الشوفة).

المرحلة الثالثة ١٩٢٠ = ١٩٤٧ : =

توسعت المدينة في هذه المرحلة توسعا كبيرا حتى بلغت مساحتها (١٠٤,٦٢٥) هكتارا , وزداد التوسع للمدينة على جانبي النهرفظهر في جانبها الايمن حي سكني جديد هو (حي الكوام الشرقي) حاليا وأزداد حي ١٧ تموز توسعا أيضا , وقد بلغ عدد سكان المدينة في هذه المرحلة (٤٠٩٦) نسمة فقد أجري أول تعداد رسمي فيها , اذ أستحدثت الى ناحية سنة ١٩٢٧م وأنشأ أول جسر حديدي يربط جانبيها , اما انظمت الشوارع فلم يتبقى على حالتها في هذه المرحلة وذلك بسبب الأستعمالات الحضرية للأرض , فقد أرتبطت االمدينة بطريق أخر مع مركز المحافظة يسمى في الوقت الحاضر (طريق الحمزة السياحي) , فضلا عن أرتباطها بمدينة الرميثة بطريق (الحمزة ـ الرميثة) وتوسعت عملية النمو العمراني في المدينة بشكل ملحوظ .

---

(١) القول المعقول في تاريخ حمزة الملوم , مصدر سابق مخطوطة ص ٢٧ .

٣. المرحلة الرابعة ١٩٤٧ ــ ١٩٧٠ :-

شهدت هذه المرحلة نمو المدينة على جانب النهر اذ امتازت بكونها أسرع المراحل مقارنة بالمراحل الأخرى , وكان لثورة ١٧ ـ ٣٠ من تموز المجيدة الدور الكبير في نمو وتوسع المدينة فقد بلغت مساحة المدينة (٣٦٠) هكتارا [١] . موزعه على أحياء جديدة منها (حي الكوام الغربي وحي البعث) , فيما بلغ عدد السكان (١٠٨١٧ نسمة) , واخذ النمو الحضري يتسع في المدينة على امتداد النهر من جهة والطريق العام من جهة أخرى , أما نظام الطرق فقد تم ربط المدينة بناحية الشنافية من خلال طريق (الحمزة ـ شنافية) , وأخذ التكيب الداخلي الوظيفي يتسع من خلال أتساع الوظيفة التجارية والصناعية والخدمية فظهرت الى الوجود بعض الصناعات الحرفية مثل صناعة العباءة الرجالية التي أشتهرت بها المدينة منذ القدم , فضلا عن ظهور بعض المؤسسات التعليمية والصحية .

٤. المرحلة الخامسة : ١٩٧٠ ــ ٢٠٠٠ :-

استمرت عملية النمو العمراني للمدينة على جانبي النهر في هذه المرحلة حتى بلغت مساحتها الحضرية (٨٧٠) هكتارا , واستحدثت أحياء جديدة مثل (حي صدام و حي الأميال) وتسعت مساحة الأحياء القديمة [١] .

أما عدد السكان في هذه المرحلة فقد بلغ بحسب تعداد عام ١٩٩٧ الذي شهده القطر (٤٠٥١٢) نسمة وتحولت صفة المدينة الادارية في هذه المرحلة الى قضاء يشمل ناحيتي (الشنافية والسدير) , وأزدادت الوظائف الحضرية في المدينة بشكل كبير حتى أصبحت الوظيفتان الدينية والتجارية من الوظائف الاساسية في المدينة ذات الاقليم المتسع .

---

(١) تم أستخراج مساحة التي تشغلها مدينة الحمزة في هذه المرحلة من خلال خارطة مدينة الحمزة ذات مقياس الرسم ١:٥٠٠٠ سم لعام ١٩٧٠ , المودوعة في مديرية التخطيط العمراني في محافظة القادسية .

(٢) بلدية الحمزة , سجلات الأملاك والأراضي .

ومن خلال الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث لدائرة البلدية في قضاء الحمزة وطرحه لعدة اسئلة فيما يتعلق في نمو المدينة وتوسعتها وكالاتي :

ـ ماهي اتجاهات توسع المدينة ؟

تم توسيع القسم الاساسي لمدينة الحمزة باتجاه الشمال الشرقي والشمال الغربي باتجاه مدينة السدير , ومن ثم التوسع في الاراضي الزراعية في القطع المرقمة (٥/٦) و (٣/ ٥) و (٦٦/١) و (٢/١٦) و (٥/١٤) , ثم عزيز الله وبلغ التصميم الاساسي لمدينة الحمزة (١٦٢٩٥) دونم بعد ان كان التصميم القديم الاساسي للمدينة هو (٦٠٠٠) دونم , وان التوسع شمل كافة الاستعمالات (سكن ـ سكن عمودي ـ طرق ـ تجارية ـ سياحية ـ ديني).

ـ هل الاراضي التي توسعت عليها المدينة اراضي زراعية ام حضرية ؟

ان نوع الاراضي التي تم التوسع عليها هي اراضي زراعية متروكة .

ـ ماهي الاحياء التي يتحقق فيها التجمعات السكنية العشوائية في المدينة ؟

هناك تجمعات عشوائية تتوزع في الاحياء (حي الحسين , حي الكرامة , ال مرسول , منطقة الامام الحمزة , الحي الصناعي , حي الزهور , حي الشهداء) .

ـ ما نوع الاستعمال للاراضي المتجاوز عليها ؟

ان نوع الاراضي المتجاوز عليها هي ممرات انبوب الغاز في حي الحسين , والسياحي ـ ديني في منطقة الامام الحمزة , وسكن في حي الكرامة وال مرسول , وصناعي في الحي الصناعي , وسكني في حي الزهور والشهداء .

ـ ماهي نسبة الشوراع او الطرق المعبدة داخل المدينة حسب الحي السكني ؟

بلغت نسبة الطرق والشوارع المعبدة في المدينة (٣٥ %) من مجموع الطرق الكلية في التصميم الاساسي المصدق

ما مجموع الساحات الخضراء في المدينة وما حصة الفرد منها ؟

ان مجموع مساحة المناطق الخضراء هي (٥٢٣٢١٣ م^{٢}) تتوزع بالتساوي حسب الكثافه السكانية في احياء مدينة وحصة الفرد منها (٧,٥ م^{٢}) / الفرد .

ـ ماهو عدد الوحدات السكنية في القضاء ؟

عدد الوحدات السكنية في قضاء الحمزة (٦٠٠٠) وحدة سكنيه . وكما موضح في خريطة (١) .

خريطة (١)

الوحدات السكنية في مدينة الحمزة الشرقي

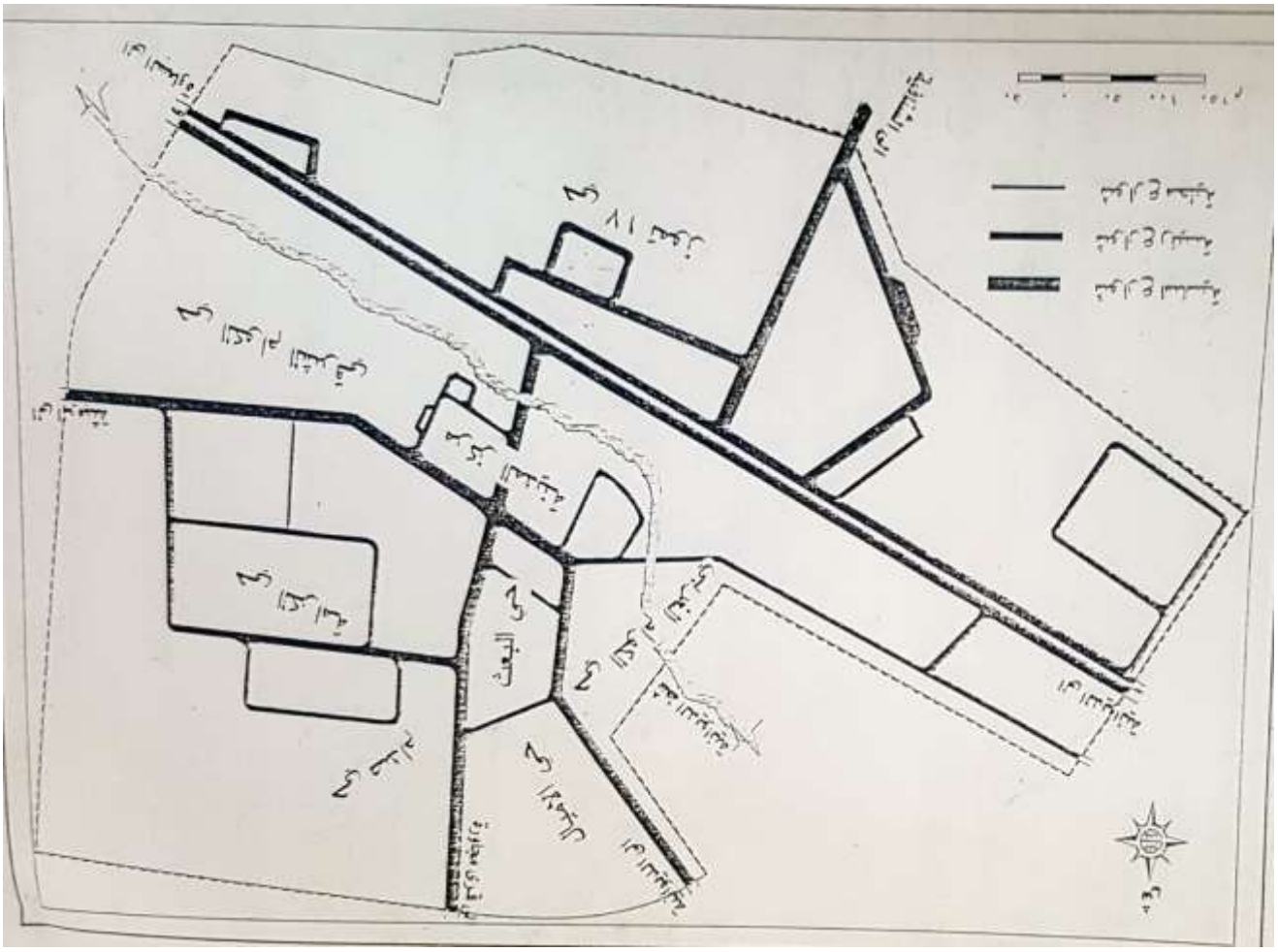

١

خريطة (٢)

مراحل نمو مدينة الحمزة الشرقي

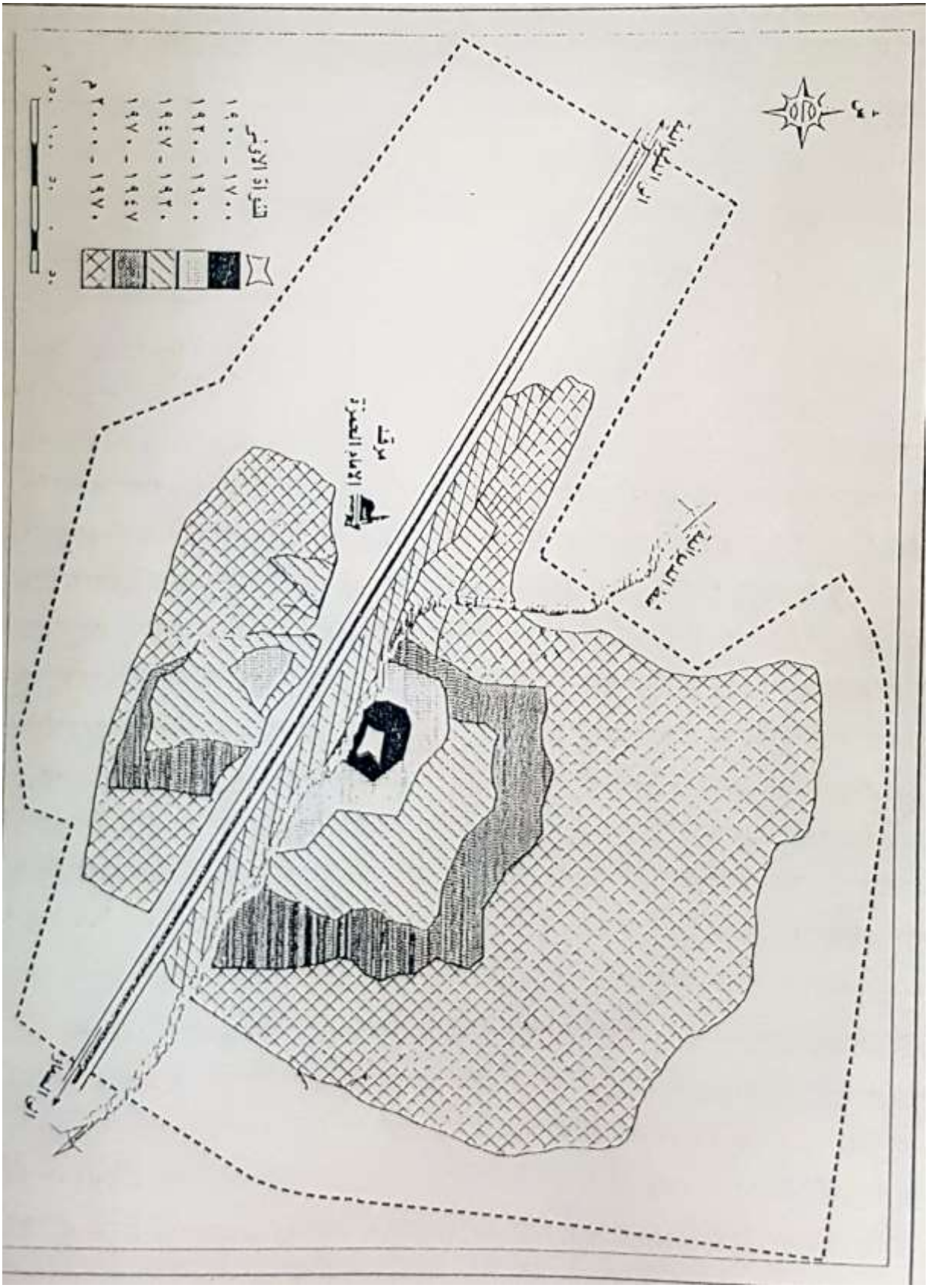

المبحث الثاني

الخصائص السكانية

الخصائص السكانيه

يؤلف سكان المدينة ركننا اساسيا من اهتمامات جغرافية المدن ولاشك أن نمو سكان أي مدينة وتطورها يرتبط بحجم السكان وتكوينهم النوعي والعمري والبيئي والاقتصادي. [١]

وتعد المدينة المكان الطبيعي الذي يتفاعل معه السكان ويتبادلون التأثيرات المختلفه وهو ماينتج صورا متباينه لتوزيعهم الجغرافي داخل الجزء الحضري اذ تجمع المدينة اعداد كبيرة من السكان نتيجة لعوامل الجذب التي تمتلكها والتي تتمثل بالمؤسسات التجاريه والصناعيه والخدميه فضلا عن عوامل الجذب الاخرى من تنوع استعمالات الارض الحضريه ولهذا عني جغرافيو المدن قبل غيرهم بدراسة الخصائص السكانيه لمجتمع المدينة سواء اكان من حيث اتجاهات النمو السكاني وتباين السكان وتوزيعهم داحل المدينة وبيان كثافة المناطق المناطق المختلفه داخل الحيز الحضري ومعرفة نمو السكان وتركيبهم النوعي والعمري , ان كل هذه الخصائص تترك اثرها الكبير على بنية المدينة في حاضرها وترسم صور مستقبلية لنموها وتوسعها فضلا عن ماتكسبه هذه الدراسة في معرفة الامكانات والقدرات البشريه لهؤلاء السكان على ميادين نشاطاتهم الاقتصاديه المختلفه , ومن هنا جاء هذا المبحث ليعالج اهم الخصائص السكانيه في مدينة الحمزة ضمن منهج جغرافي حضري للكشف عن دور السكان في المدينة ومشاركتهم في نموالنشاطات الاقتصادية الاساسيه في المدينة وتوسعها محاولا توضسف ماتم الحصول عليه من بيانات وأحصاءات سكانيه رسمية تخص سكان المدينة .

١- نمو السكان :-

تعتمد دراسة النمو السكاني لأي مدينة بصورة أساسيه على عاملين ديموغرافيين هما : حركة السكان (الحركة الطبيعيه والحركه لمكانيه) [١].

ويقصد بالحركه الطبيعيه تغير السكان الطبيعي النانتج عن الفرق بين معدل الولادات و معدل الوفيات , اما الحركة المكانيه فهي هجرة السكان وحركتهم من المدينة واليها , ومن تتبع معدل نمو السكان لمدينة الحمزة منذ عام (١٩٤٧م) حتى عام (١٩٩٧م) من خلال التعدادات السكانيه الرسميه , يتضح ان معدل نمو السكان يشهد زيادة مستمرة وملحوظة داخل الحيز الحضري , اعتمد الباحث على التعدادات الرسميه لعام (١٩٤٧م) لعدم الحصول على تعدادات سكانيه سابقه للمدينة وعلى الرغم من ان هذا لاالتعداد لم يكن خاليا من الهفوات والاخطاء الاحصائيه فقد أمكن أعتماده بوصفه حقيقة أحصائيه رقميه توضح عدد السكان للمدينة وقد بلغ نموسكان المدينة في هذا التعداد حوالي (٤٠٩٦) نسمة , ارتفع هذا النمو الى (٨٦٦٤) نسمة في عام (١٩٥٧م) وقد حصلت هذه الزيادة بسبب الارتفاع الطبيعي للسكان من جهه ونتيجة لعامل الهجرة من الريف الى المدينة والمناطق المجاورة من جهه اخرى .

وصل عدد سكان المدينة الى (١٠٨١٧) نسمة عام (١٩٦٥م) وقد استمرت هذه الزيادة في معدل النمو السكاني حتى بلغ عدد عدد السكان في عام (١٩٧٠م) (١٤١٢٢) نسمة و (١٦١٢٠) نسمة عام (١٩٧٦م) , وترجع هذه الزيادة في عدد السكان الى تحسن الاوضاع الاقتصاديه والاجتماعيه , وتوفر العنايه الصحيه المناسبه التي تمثل عاملا مهما في عوامل الجذ ب السكاني في نمو المراكز الحضريه , وفي عام (١٩٨٧ م) بلغ التعداد السكاني للمدينة (٣٤٣٧٥) نسمة , وقد أستمرت الزيادة السكانيه في المدينة حتى بلغت في التعداد الاخير الذي شهده القطر عام (١٩٩٧م) (٤٠٥١٢) نسمة وهذه الزيادة العدديه حاصلة من استمرار عملية الهجره .

---

(١) عبد علي الخفاف , الظاهرة السكانيه والتطور الجغرافي , الموسوعه الصغيرة , مجلة تصدرها دار الشؤون الثقافيه , وزارة الثقافه والاعلام , دار الحرية
للطباعه , بغداد , ١٩٨٦ , ص ٧٧ .

ان نمو المدينة كان بسبب زيادة عوامل نمو المدينة الحضرية وخاصة تطور الوظيفه الدينيه فيها فضلا عن اتساع الخدمات الصحيه والتعليميه وتطور اساليب الحياة الحياة الحضريه بشكا عام , ومن خلال ماتقدم يضهر ان نسبة نمو السكان في تالمدينة يبلغ حوالي (١,٠٤٧) شخصا لكل ألف من السكان في المدة المحصورة بين (١٩٤٧ ـ ١٩٩٧م) وهي زيادة ناشئه من أزدياد عدد السكان الطبيعي وعامل الهجرة من الريف والمراكز الحضريه القريبه الى المدينة لتوفر فرص العمل وأرتفاع الاجور , وكما في جدول (١) الذي يتناول التوزيع السكاني لقضاء الحمزة بحسب البيئة والوحدة الادارية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٦ .

جدول (١)

توزيع سكان قضاء الحمزة بحسب البيئة والوحدة الادارية لسكان قضاء الحمزة لعامي ١٩٩٧و ٢٠١٦ .

الوحدة الادارية	١٩٩٧			٢٠١٦		
	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع
مركز قضاء الحمزة	٤٠٦٠٨	٢٣٨١٢	٦٤٤٢٠	٧٥٠٨٣	٤١٩٩٥	١١٧٠٧٨
ناحية السدير	٤٨١١	٢٢٧٢٠	٢٧٥٣١	٦٦٠٤	٣١٨٦٥	٣٨٤٦٩
ناحية الشنافية	١١٣٩٤	٢٩٥٨٤	٤٠٩٧٨	١٨١٤٨	٣٣٢٤٦	٥١٣٩٤
مجموع القضاء	٥٦٧٨٣	٧٦١١٦	١٣٢٩٢٩	٩٩٨٣٥	١٠٧١٠٦	٢٠٦٩٤٢

المصدر :ـ

ـ هيأة التخطيط , الجهاز المركزي للاحصاء , نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ , (محافظة القادسية) , جدول رقم ٢٢ , ص٧٦ .

ـ مديرية احصاء الديوانية , تقديرات سكان محافظة القادسية للمدة (٢٠١٠ ـ ٢٠٢٠) بيانات غير منشورة .

العوامل المؤثرة في نمو السكان

١- الزيادة الطبيعية : -

ويقصد بها الفرق بين مجموع المواليد والوفيات ولهذا العنصر أثرا كبيرا في عملية نمو السكان المدينة .

٢- الهجرة : -

تعرف الهجرة بأنها : عملية أنتقال السكان من مكان الى أخر أو تغير محل الاقامه والسكن , نضرا لتعذر الحصول على البيانات الرسميه المتعلقه بمعدلات الوفيات لسكان المدينة لذا اعتمد الباحث على معدل الولادات ومعدل صافي الهجرة لأعطاء صورة عن النموالسكاني الذي شهدنه المدينة منذ عام (١٩٤٧م) وحتى (١٩٩٧م) , ان عدد المهاجرين الى المدينة في زيارة مستمرة خلال المدة من (١٩٧٧م ـ ١٩٨٧م) فقد بلغ عدد المهاجرين الى المدينة (٩٠٦٣) نسمة للمدة من (١٩٧٧م ـ ١٩٩٧م) , وازداد عددهم ليصل الى (١٣١٧٠) نسمة للمدة من(١٩٨٧م ـ ١٩٩٧م) , اذ بلغ معدل الهجرة الوافدة الى المدينة (٣٢,٤ %) من مختلف محافظات القطر قياسا بمعدل الهجرة المغادرة من المدينة التي بلغت (١٨,٣ %) الى مختلف محافظات القطر , اما بالنسبه لمعدل صافي الهجر في المدينة فقد أزداد من (٤٢٥١) نسمة للمدة من (١٩٧٧ ـ ١٩٨٧م) الى (٥٨٣٨) نسمة للمدة من (١٩٨٧ ـ ١٩٩٧م).

توزيع السكان وكثافتهم داخل المدينة :-

تعد دراسة توزيع السكان داخل الحيز الحضري من الموضوعات المهمة في جغرافية المدن لتأثيرها المباشر على مستوى الوضع داخل المدينة من حيث عدد الوحدات السكنيه الموجوده ونوع الخدمات الحضريه التي يتطلب توفرها داخل الوحدة السكنيه وخارجها اذ يختلف توزيع السكان وكثافتهم داخل المدينة من منطقه الاخرى , فقد كان للعوامل الاقتصادية والاجتماعيه والخدمية أثرها في اختلاف هذا التوزيع . (١)

ويتركز سكان مدينة الحمزة في المناطق والالحياء ذات المستوى المناسب من الخدمات العامه من الجوانب الاقتصاديه والاجتماعيه والخدمية كافه , فيما يقل تركزهم في الاحياء ذات المستوى المنخفض من الخدمات الحضريه وقد استعمل الباحث الكثافه السكانيه الصافيه لتوزيع السكان داخل نطاق المدينة وذلك بتقسيم عدد الكلي للمحلة السكنية على المساحة المخصصة فعلا للسكن , ان اعلى كثافه للسكان في مدينة الحمزة تكون في مركزها والاحياء القريبه منه اذ بلغت الكثافه السكنيه في مركز المدينة (٢٣٥ نسمة /هكتار) , وهذا التركز والازدحام في عدد السكان ناتج من كون هذا الحي يعد قلب المدينة الحضري الذي يتصف بتوفر الخدمات العامه بشكل مناسب نتيجة لتركز النشاط التجاري فيه , اما الاحياء القريبه منه فهي تمتاز بكثافه سكانيه عالية وتقل كثافة السكان كلما ابتعدنا عن مركز المدينة فتقل الكثافه في حي ١٧ تموز و الكرامة والكوام الشرقي والغربي (٣,١٥,٢,١٤, ٤,٤٢, ٩,٣٧ ٣,٣٧) نسمة /هكتارعلى التوالي بلغت الكثافة الاجمالية لسكان المدينة (٤,٣٦) نسمة / هكتار.

فيما بلغت الكثافه الصافيه للسكان في المدينة (٦,٦٧ نسمة / هكتار) , وأول من لفت أنضار الباحثين الى مسألة الكثافه السكانيه في المدن هو (كولن كلارك) عام ١٩٥١م , واكد ان الكثافه السكانيه تصل اقصاها في مراكز المدن وتأخذ بلأنخفاض حتى تصل الى لاطراف اذ تسجل اقل كثافه للسكان

---

(١) صلاح حميد الجنابي , جغرافية الحضر أسس وتطبيقات , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة الموصل , ١٩٨٧, ص٢١٠

الفصل الثاني

أسباب النزوح القسري في مدينة الخرطوم

والنتائج

تعد أسباب النمو الحضري في مدينة الحمزة ذات أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية ولاسيما جغرافية المدن على وجه الخصوص فهي تعنى بدراسة المدينة ووظائفها وعلاقاتها الاقليمية وتأتي هذه الاهمية من هذه الوظائف التي تؤديها المدينة تعد المبرر الاساس لوجودها , اذ يعدها بعض الجغرافيين المتخصيين من أمثال الجغرافي (Chobot) والفرنسية (بوجيه غارنيه) العامل الاساس في وجود أي تجمع حضري [١] .

ان لدراسة النمو الحضري للمدينة أهمية كبيرة في حياتها اذ تظهر فيه فعالياتها وأنشطتها وتبرز فيه شخصيتها وأسس تخطيطها وبذلك تنمو علاقات المدينة الاقتصادية مع الاقليم المجاور وتأتي لدراسة أسباب النمو الحضري في مدينة الحمزة وللوقوف على واقع هذه الاسباب لأجل التفريق بين الاسباب الاساسية والاسباب غير الاساسية لما للاسباب الحضرية في مدينة الحمزة من أثر في تشكيل الاساس الاقتصادي للمدينة , وتبرز أهمية الاساس الاقتصادي للمدينة في كونه يحدد وضائف أية منطقة فضلا عن التميز بين نوعين من الاسباب الاولى اساسية والثانية غير اساسية , وذلك اعتمادا على طبيعة علاقاتها بأقليمها ونفوذ منتجاتها الى ذلك الاقليم , وان نمو اي مدينة وتوسعها لا يتم الا بزيادة النشاطات الاساسية فيها وعلى المخططين ان يعطوا الاسبقية لهذه النشاطات لانها تحددالتركيب الحضري الصناعي والسكاني وأنها تدر ايرادات على المدينة من خارج نطاقها , وان الاساس الاقتصادي للمدينة يضم نوعين من النشاطات الاقتصادية النوع الاول يصدر السلع والخدمات الى خارج المدينة وهو مرتبط بنمو الاقتصاد الوطني ويسمى بالنشاطات الاقتصادية الاساسية اما الفرع الأخر فينتج سلعا وحدمات تستهلك محليا ويدعى بقطاع النشاطات غير الاساسية [٢] . ويظهر مما سبق ان المدينة ذات اقتصاد يقيم على نشاطين نشاط اساسي وأخر غاير اساسي , يعمل النشاط الاساسي على تقدير نمو النشاطات الاخرى غير الاساسية لما يجلبه من ايراد من خلال توسيع حركة النشاط الاقتصادي داخل الحيز المكاني , ومن هنا اعتمد الباحث للتفريق بين ماهو اساسي وماهو غير اساسي من أستعمالات الارض في المدينة على نطاق نفوذ الوظائف في الاقليم ومقدار ماتعود به من ايرادات للمدينة من خارج حدودها ولذلك تم تقسيمها الى عدة استعمالات .

---

(١) محمد الحديدي , مسائل في الجغرافية الحضرية , مصدر سابق , ص ٢٨٥ .

(٢) علي كريم عبود العمارة , الاساس الاقتصادي للمدن الجديدة , رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري , جامعة بغداد , ١٩٩٠ , ص ٣٩ .

١ ـ العامل الديني : ـ

يعد الدين عاملا أساسيا في نشأة العديد من المدن بل أن العلاقة بين المدينة والدين ذات جذور عميقة في تأريخ البشرية وكلما تعمقنا في حقيقة التأريخ ومسيرته عبر العصور , كلما اشتدت هذه العلاقة بين المدينة والمعتقد فالدين لايمارس بحق الا في المدينة , ان للعامل الديني الأثر الكبير في تطور مورفولوجية المدن بكل ابعادها العمرانية , اذ تؤدي الأضرحة المقدسة والجوامع والمدارس الدينية والتكيا واملاك الاوقاف دورا مهما في المدينة لخدمة سكانها , وتزدادا هذه الأهمية عندما تتعدى الى الاقليم المجاور حتى تصل الى الصعيد الاقليمي والعالمي في اغلب الاحيان اذ يأتيها الزوار والحجاج من مختلف أنحاء العالم وفي مثال ذلك مدينة مكة والقدس وكربلاء [١] .

وتعد مدينة الحمزة من المدن الدينية البارزة في العراق فهي تضم عددا من المراقد المقدسة أهمها مرقد الأمام الحمزة (ع) ومرقدالمنصور أبن الأمام الحمزة ومرقد العلويات بنات الأمام الحسن (عليه السلام) وهي بذلك تمتلك شهرة محلية وأقليمية فضلا عن شهرتها العالمية اذ يقصدها المسلمون من مختلف الدول الاسلامية وخاصة من دول (البحرين ـ عمان ـ باكستان وأيران) وذلك لما للعامل الديني من أثار روحية في نفوس المسلمين بشكل خاص فهم يعدون هذه المدن مراكز للأشعاع الفكري والحضاري والمعارف المختلفه [٢] .

وتمثل المراكز المذكورة سلفا من أهم الأستعمالات الدينية للأرض في مدينة الحمزة لأنها تعد من الوضائف الأساسية المهمة في لأساس الأقتصادي للمدينة .

---

(١) جمال حمدان , جغرافية المدن , عالم الكتب , الطبعه الثانية , القاهرة , ١٩٧٧ , ص ١٧٤ .

(٢) خالص الأشعب , المدينة العربية , المنظمة العربية للتربية والثقافه والعلوم , معهد البحوثوالدراسات الجغرافية , بغداد , ١٩٨٢, ص ٩.

المراقد :-

تضم مدينة الحمزة عددا من المراقد المقدسة للأولياء الصالحين هي :

١- مرقد الامام الحمزة (السيد الشرقي) :-

وهو أكبر المراقد الدينية في المدينة يقع في الجزء الجنوبي الغربي منها على الطريق العام الذي يربط مدينة الديوانية بمحافظة المثنى والمدن الجنوبية الأخرى (*).

ويتكون المرقد من قبة كبيرة ذات ارتفاع قدره (٢٣ م) وسعتها (١٢ م) مشيدة بالطابوق والكاشي الكربلائي الملون بالنقوش الأسلامية الجميلة الذي تظلل المرقد الذي تبلغ سعته (٣٧ ×٣٧) مترا وترتفع على جانب المرقد منارتان أرتفاع كل منها ٣٠ مترا صورة رقم (١) , وتبلغ مساحة المرقد (٦) الاف متر مربع وهو مسيج بسياج متين وتحيط به الايونات أماكن الراحة التي أعدت للزلئرين ويعد يوما (الثلاثاء والجمعه) من الأيام المخصصة لزيارة هذا المرقد من كل أسبوع اذ يقصده الزائرون من مختلف أنحاء القطر , ويتعدى الاقليم الديني له حتى يصبح أقليما عالميا في مواسم الزيارات والمناسبات الدينيه .

صور (١) مرقد الامام الحمزة الشرقي (ع)

(*) هو السيد أحمد بن هاشم علوي بن حسين العلامة الغريفي البحراني بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن ابي العشائر موسى الصالح بن ابي الحمراء محمد بن علي الطاهر الضنم بن ابي الحسن محمد الحائري بن أبراهيم المجاب بن محمد العبد الأمان موسى بن جعفر بن محمد علي بن الحسين بن الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) .

٢ – مرقد المنصور بن الامام الحمزة : –

يقع هذا المرقد في الجزء الجنوبي الغربي ايضا على بعد (٥٠٠ م) من المرقد الاول وهو يتكون من قبة كبيرة تعلوا المرقد مشيدة من الطابوق وعليها نقوش جميلة وتبلغ مساحتها (٥٠٠ م) ويقدر عدد زوار هذا المرقد بـ (٢٥٠٠) زائر في الأسبوع [١] .

صورة (٢) مرقد المنصور بن الامام الحمزة

(١) شعبة سياحة القادسية , بيانات عن المراقد الدينية في المحافظة (غير منشورة) .

٣ ـ مرقد بنات الإمام الحسن (عليه السلام) : ـ

يقع هذا المرقد في الجهة اليمنى من المدينة وتحديدا في حي (١٧) تموز وهو بعيد عن الطريق العام مسافة(٥٠٠) متر, ويتكون من قبة خضراء اللون مشيدة بالطابوق ومنقوشة بالنقوش الاسلامية , وترتفع بجانبها مئذنتان أرتفاع كل منهما (٨م) يؤم المرقد زائرون من مختلف أنحاء القطر وبخاصة سكان المدن والمناطق المجاورة , ويبلغ عدد الزائرين لهذا المرقد (٨٠٠) زائر في الاسبوع [١] .

صورة (٣) مرقد العلويات بنات الحسن (ع)

(١) دراسة ميدانية , مقابلة شخصية مع سدنة المرقداجراها الباحث بتأريخ ١٦ / ١١ / ٢٠٠١ .

لقد كان لهذه المراكز الدينية الأثر الكبير في توزيع أستعمالات الارض الحضرية في المدينة من خلال مستويين هما المستوى الاول في بنية المدينة الحضرية من خلال تأثيرها في وظيفة النقل بان جذبت الطرق الرئيسية في المدينة الها , فضلا عن تحفيز الوضيفةالتجارية في المدينة من خلال كثافة السكان القادميين من خارج المدينة الذين جذبتهم الخدمات الدينية وجذب قسم من الاستعمال التجاري بجوار هذه المراقد , فضلا عن الوظيفة السكنية التي جذبت قسما منها بالقرب من هذه المراقد ولكن بعض المعوقات الحضرية التي حالت دون احاطة هذه المراقد بالاحياء السكنية ومنها وجود خطوط نقل التيار الكهربائي ذات الضغط العالي التي حددت لها مسافات محرمة لاي استعمال حضري فضلا عن أنبوب نقل المنتجات النفطية الذي يمر بجوار المرقد تحت السطح الذي حدتت له مسافه محرمة تقدر بـ (١٠٠٠ م) , وعلى الرغم من هذه المعوقات فأن الوظيفة السكنية أمتدت في الجانب الايسر من المرقد هذا بالنسبة الى المراقد الموجودة في المدينة والمراقد القريبة منها والتي تشاركها السمة الدينية ومنها مرقد السيد محمد بن الحسين الملقب بـ (عزيز الله) الذي يبعد عن المدينة مسافة (٤ كم) الى الغرب منها , ومرقد السيد أبراهيم بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (عليه السلام) الذي يبعد عن المدينة مسافة (١٧ كم) جنوبا , وتم استغلال الارض في الوظيفة الدينية في المدينة كالمساجد التي بلغ عددها (١٣) مسجدا موزعه على أحياء المدينة المختلفه , والمقبرة التي توجد في المدينة غير ان هذه الاستعمالات لاتعد من الاستعمالات الاساسية للانها مقتصرة على سكان المدينة ولاتتعدى خدمتها الاقليم المجاور , ان مدينة الديوانية تتصدر بقية المدن الاخرى بمعدل الانفاق في مدينة الحمزة خلال ايام السنة كونها اكثر المدن في عدد الزائرين وكونها اكثر المدن في عدد الزائرين ويلعب عامل المسافة وسهولة الوصول دورا كبيرا في ذلك .

العامل الاقتصادي :-

فتعد دراسة الجانب الاقتصادية للمدينة من الدراسات ذات الاهمية الكبيرة في جانب تخطيط المدن والتعرف بالدرجة الاساس على النشاطات الاقتصادية لها امرا في غاية الاهمية لما له من دور في تنمية المدينة وتطورها , واعتمد الباحث في دراسة العلاقات الاقتصادية للمديتة طريقة الاستجواب المباشر للحصول على المعلومات المهمة لهذه الدراسة وذلك من خلال الدراسة الميدانية لاستعمالات الارض الاساسية في المدينة (*) اذ استقطبت استعمالات الارض الاساسية عدد العاملين الالساسين في المدينة بلغ (٤٩٨٥) عاملا من جملة عدد العاملين في المدينة البالغ عدهم (٧٨٣٩) عاملا , مؤلفين بذلك نسبة قدرها(٦٤,٨ %) من مجموع العاملين في المدينة , اما عدد العاملين غير الاساسين فقد بلغ عددهم (٤٨٥٤) عاملا شكلوا نسبة(٣٥,٢ %) من مجموع العاملين في المدينة (١) .

وتعد العلاقات الاقتصادية احدى اهم الروابط القائمة بين المدينة واقليمها التي يتحدد في ضوئها درجة مركزية المدينة في مناطق تأثيرها من خلال مستوى العلاقات القائمة ودرجة تفاعلها .

---

(١) احمد فياض , مدينة الفلوجة وخصائصها وعلاقاتها الاقليمية , رسالة ماجستير مقدمة الى / كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٩٠ , ص ٢٤ .

(*) عبد الرزاق عباس , جغرافية المدن , مصدر سابق , ص ٣٤٦ .

العامل الاداري :-

يعد العامل الاداري للارض من الأستعمالات الحضرية في المدن وذلك كونه يمارس السلطة الادارية على المناطق التابعه للمدينة أداريا , ومدينة الحمزة تمارس وظيفة ادارية على النواحي التابعة و لها والمحيطة بها منذ بداية تطورها الاداري عام ١٩٢٠, وتتبع مدينة الحمزة ناحيتان هما (السدير والشنافية) اللتان تبعدان عنها (١٠ كم) بالنسبة لناحية السدير و (٣٢ كم) بالنسبة الى ناحية الشنافية وتبلغ مساحة اللارض في الاستعمال الاداري في مدينة الحمزة (١٢,٣٨) هكتارا وهو بذلك يشكل نسبة (٥%)من مساحة الاستعمالات الاساسية في المدينة , ويشمل الاستعمال في المدينة على المؤسسات والدوائر الحكومية في مركز المدينة بسبب عامل النمو المبكر لهذه المؤسسات في تلك المواقع التي اصبحت مناطق جذب للسكان نحو مركز المدينة [١] .

اما التوزيع الجغرافي لهذه المؤسسات فانها تحتل منطقتين في مركز المدينة هما :

١ - منطقة الحرب الصغير :-

وهي تضم المؤسسات الادارية المتمثلة بالقائمقامية ودائرة الاحوال المدنية ومديرية البلدية ودائرة التسجيل العقاري والمحاكم القضائية في المدينة , وتتمتع هذه المؤسسات الادارية بقلة التركز الوظيفي بالقرب منها لكونهاتمثل مدخل المدينة الرئيسي الذي يمكن المراجعين من الدخول اليه بسهولة .

٢ - منطقة المركز :-

وهي تضم المصرف الاستثماري ومركز الشرطة ودائرة توزيع الماء والكهرباء ومديرية الري ودائرة الامن , وتقدم هذه المؤسسات خدماتها لسكان المدينة والاقليم المجاور معا ومما نجدر الاشارة اليه ان هذه شديدة الازدحام بسبب التركز الشديد للمؤسسات الادارية فيها .

---

(١) خالص الاشعب , صباح محمود , مورفولوجية المدينة , مطبعة بغداد , ١٩٨٣ , ص ٢٢٠ .

خريطة (٣)

الوحدات الادارية لمدينة الحمزة الشرقي

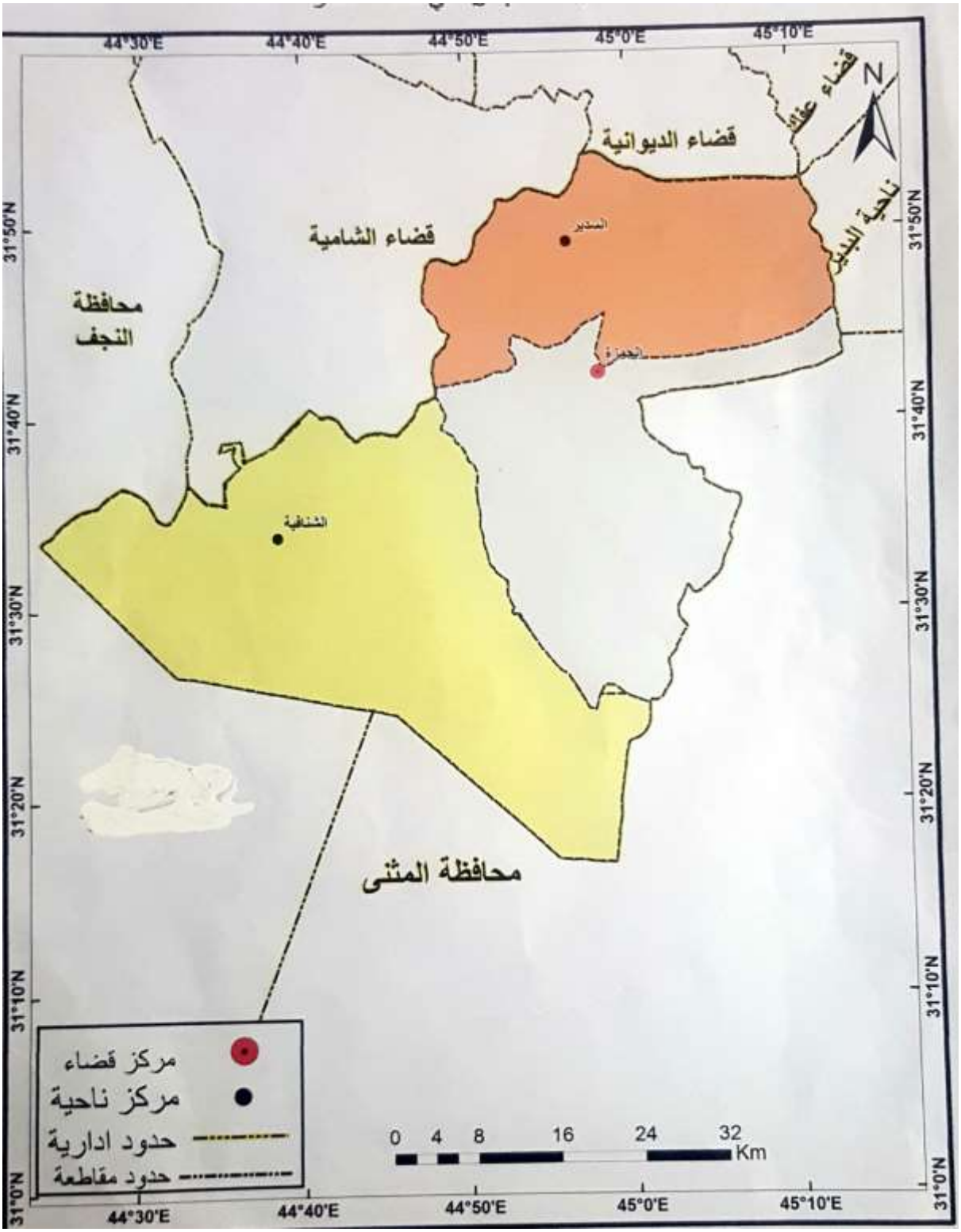

الاستنتاج :-

خرجت الدراسة باستنتاجات اهمها :

١ ـ كان للنمو السكاني الذي شهده قضاء الحمزة الشرقي منذ السيتينيات من القرن المنصرم حتى الوقت الحاضر الاثر الكبير في توسعه سياحيا نتيجتا لستقطابها الكثير من المهاجرين القادمين من المدن المجاورة , لانها مركزا دينيا بارزا في محافظة القادسية فضلا عن توفر فرص العيش المناسبة .

٢ ـ يشهد القضاء توسعا في استعمالات الارض الاساسية فيه اذ بلغت مساحة هذه الاستعمالات نسبة (٢٢,٤%) من مساحة القضاء الكلية .

٣ ـ يؤدي قضاء الحمزة عددا من الوظائف الاساسية لسكانه وسكان الاقاليم المجاورة وتعود تلك الوظائف على القضاء بمردودات اقتصادية من خارج حدوده الادارية , وتتصدر هذه الوظائف الوظيفة الدينية التي لها الاثر كبير في نمو وتفعيل الوظائف الاساسية الاخرى وتعد المحرك الاقتصادي للقضاء .

٤ ـ يعد العامل الدينية من ابرز الوظائف الاساسية في القضاء الامر الذي جعله قادر على تحقيق تراكمات اقتصادية تساهم في دعم الاساس الاقتصادي للمدينة بنسبة (٣٨%) من مساهمة باقي الوظائف الاخرى .

٥ ـ تتراوح الوظائف الاساسية في اهميتها الاقتصادية من خلال ماتجلبه من مردودات اقتصادية للقضاء اذ ياتي بعد العامل الاداري الديني من حيث الاهمية .

٦ ـ تعاني بعض استعمالات الارض الاساسية للقضاء من عجز في مستوى الاداء والكفاية الوظيفية لها على مستوى المساحة والخدمة المقدمة للسكان .

التوصيات :-

١ ـ زيادة الاهتمام بالمراقد الدينية في القضاء واقليمه وخاصة مرقد الامام الحمزة والسيد المنصور وبنات الحسن (ع) , لانها تعد نواة النمو والتكامل الوظيفي في القضاء فضلا عن الاهتمام بالمراقد المحيطة بالمدينة كمرقد السيد عزيز الله .

٢ ـ رفع كفاءة الخدمات العامة في المراقد وذلك من خلال تخصيص مرأب خاصة للسيارات قرب المراقد رغم وجود مرأب صغير بليؤدي الغرض المطلوب والاهتمام العام بالنظافة والتخلص من الفضلات وتوفير المياه الصالحة للشرب والاستعمال البشري .

٣ ـ الاشراف التام من قبل وزارة الاوقاف على الواردات التي تدخل المرقد وتوظيفها في تنمية المراقد الدينية في القضاء .

٤ ـ زيادة الاهتمام بالعامل العمراني للمباني الادارية ورفع كفائتها الخدمية .

٥ ـ توسيع طرق النقل المؤدية الى المراقد الدينية وتعبيدها لتسهيل حركة الزائرين من جهة وزيادة فعالية العامل الديني من جهة اخرى .

المصادر :

١ ـ الشيخ حمود الساعدي , بحث عن العراق وعشائره , الطبعة الاولى دار الاندلس للنشر والتوزيع , النجف الاشرف , ١٩٩٠.

٢ ـ السيد فيصل السيد غازي الميالي , القول المعقول في تاريخ الحمزة الملوم , مخطوط ص ١٥ .

٣ ـ احمد فياض , مدينة الفلوجة وخصائصها وعلاقاتها الاقليمية , رسالة ماجستير مقدمة الى / كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٩٠ .

٤ ـ جمال حمدان , جغرافية المدن , عالم الكتب , الطبعه الثانية , القاهرة , ١٩٧٧ .

٥ـ جيمس (ريمون ولنيد) رحلتي الى بغداد , ترجمة سليم طه التكريتي , مكتبة النهضة العربية للتوزيع والنشر , دار أحياء التراث العربي , بغداد , ١٩٨٤ .

٦ـ حسن عيسى الحكيم , الحياة العلمية والثقافية في العهد العثماني , مجلة القادسية , العدد الاول , المجلد الاول , سنة ١٩٩٥.

٧ـ خالص الأشعب , المدينة العربية , المنظمة العربية للتربية والثقافه والعلوم , معهد البحوثوالدراسات الجغرافية , بغداد , ١٩٨٢.

٨ـ ستيفن هميلتي لونكريك , اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث , ترجمة : د. جعفر الخياط , الطبعة الخامسة , بغداد , ١٩٤١ .

٩ـ صلاح حميد الجنابي , جغرافية الحضر أسس وتطبيقات , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة الموصل , ١٩٨٧.

١٠ـ عدنان رشيد أبو الريحة , محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكان , أطروحة دكتوراه : مقدمة الى كلية الاداب , جامعة عين الشمس القاهرة , ١٩٨٠ .

١١ـ عبد علي الخفاف , الظاهرة السكانيه والتطور الجغرافي , الموسوعه الصغيرة , مجلة تصدرها دار الشؤون الثقافيه , وزارة الثقافه و الاعلام , دار الحرية لطباعه , بغداد , ١٩٨٦ .

١٢ـ علي كريم عبود العمارة , الاساس الاقتصادي للمدن الجديدة , رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري , جامعة بغداد , ١٩٩٠ .